بمانيا واطعم طعاما فلا تقييد لتمييز المطعم بالعالم ولا الطعام بكونه
يمانيا الا قياسا يعني اذا كان هناك علة جامعة وجب الحمل فحدهما
بالاخر لان القياس احد طرق الشرع المفرزة وكذا لا يحمل احدهما على الاخر
حيث اختلف السبب واتحد الجنس مثل كفارتي الظهار والقتل
حيث اطلق في كفارة الظهار فقال فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا وقيد
في كفارة القتل فقال فتحرير رقبة مؤمنة فالجنس واحد وهو الكفارة
والسبب مختلف وهو الظهار والقتل فلا يحمل احدهما على الاخر على
المختار مطلقا وقيل يحمل مطلقا وقيل ان حصل
قياس صحيح يقتضي لتقييد المطلق بما قيد به المقيد قيد وذلك
كاشتراك الظهار والقتل في خلاص الرقبة المؤمنة عن قيد الرق
لتشوق الشارع اليه وان لم يحصل فلا هكذا ذكره بعض المحققين
فتامل والله اعلم وبتمام هذا تم الكتاب في العام والخاص

الباب التاسع من ابواب الكتاب

في المجمل والمبين وفي الظاهر والمأول اما المجمل فهو لغة المجموع
وجمله الشي مجموعه واجملت الحساب اي جمعته واما في الاصطلاح فحقيقته
ما لا يفهم المراد به تفصيلا على ما عن قول ابن الحاجب ... اللفظ الى لفظها ليعم كل
مجمل من لفظ او فعل لان الاجمال يكون في الفعل كما يكون في اللفظ وقوله
المراد به يخرج به المهمل لانه لم يرد به شي لا جملة ولا تفصيلا وقوله

تفصيلا

تفصيلا قيل انه لاخراج المهمل وهو غير مستقيم لانه خارج من قوله
المراد به كما بينا وح فلا حاجة اليه المهم الا ان يكون بيانا لقوله
ما لا يفهم اي لا يشترط في الاجمال الا عدم الفهم التفصيلي لا الاجمالي هذا
واعلم ان الاجمال قد يكون في الفعل كالقيام من الركعة الثانية من
غير تشهد فانه يحتمل الجواز اذ فعله متعمدا او السهو فلم يفهم المراد به
فكان مجملا بينهما وقد يكون في اللفظ المفرد وذلك كالمشترك فانه
مجمل لتردده بين معانيه واجماله اما بالاصالة كالعين او بالاعلال كالمختار
فانه متردد بين اسم الفاعل واسم المفعول ولكن بعد الاعلال
واما قبل فانه كان بينا بالحركة لبنا الفاعل بالكسر والمفعول
بالفتح وقد يكون في اللفظ المركب وهو انواع منها ما هو في جملة
اللفظ نحو قوله تعالى او يعفو الذي بيده عقدة النكاح فانه متردد
بين الاسقاط والزيادة لانه ان اريد به الزوج فالمراد به الزيادة
وان اريد به الولي فان المراد به الاسقاط ومنها ما هو في
مرجع الضمير حيث تقدمه امران يصلح ان يرجع اليهما مثل قوله تعالى
او لحم خنزير فانه رجس فانه يتردد بين اللحم والخنزير ومنها
ما هو في مرجع الصفة نحو جاني غلام زيد الكاتب لاحتمال ان تكون
الصفة لزيد او للغلام ومثل زيد طبيب ماهر فان الماهر
يحتمل ان يرجع الى زيد والى طبيب ومنها ما هو في تعدد
المجاز اذا تعذر حمل الكلام على الحقيقة مثل قوله تعالى ... ايديه

Copyright © King Saud University